

بحث بعنوان :

الأوجه القرائية في لفظه ﴿ وَنُقِرُّ ﴾

دراسة نحوية صرفية بلاغية دلالية

Wa Nuqirru):

A Grammatical, Morphological, Rhetorical, and Semantic Study

إعداد:

أكرم فائز حمد حسين – محاضر مساعد

Akram Faiz Hamad Hussein – Assistant Lecturer

akram.f.hossin@ius.edu.ly

ضياء الدين جمال حماد – محاضر مساعد

Dhiyaa Al-Deen Jamal Hammad – Assistant Lecturer

dhiyauldin.j.alamismaery@ius.edu.ly

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة الأوجه القرائية في لفظة ﴿وَنُقَرِّ﴾ الواردة في قوله تعالى: ﴿وَنُقَرِّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [الحج: 5]، من خلال تحليل نحوي وصرفي وبلاغي ودلالي. وقد جُمِعَت الروايات القرائية المختلفة لهذه اللفظة، حيث وردت بإحدى عشرة صيغة بين النون والياء، وبين البناء للفاعل والمفعول، مع اختلاف الحركات بين الرفع والنصب. أظهرت الدراسة أن هذا التنوع يعكس ثراء النص القرآني، ويؤكد أن اختلاف القراءات ليس مجرد تنوع لفظي، بل يحمل أبعاداً نحوية وصرفية وبلاغية ودلالية. كما أبرز البحث أثر هذا الاختلاف في تركيب الجملة، وفي توسيع الدلالة التفسيرية، حيث يؤدي أحياناً إلى تنوع في المعنى وأحياناً أخرى إلى تكامل دلالي يثري الفهم القرآني. خلصت الدراسة إلى أن القراءات القرآنية تمثل مصدراً أصيلاً لإثراء الدرس النحوي والدلالي، وأن لفظة ﴿وَنُقَرِّ﴾ نموذج بارز لهذا الإثراء.

الكلمات المفتاحية: القراءات - الأوجه - النحو والصرف - البلاغة - الدلالة التفسيرية

Abstract

This research investigates the Qur'anic readings of the word [Al-Hajj: 5], through grammatical, morphological, rhetorical, and semantic analysis. The study collects and documents the various readings of this word, which appear in eleven forms, alternating between the use of the initial nun and ya, and between active and passive constructions, with variations in case endings (nominative and accusative). The findings reveal that such diversity reflects the richness of the Qur'anic text, showing that differences in readings are not merely phonetic variations but carry significant grammatical, morphological, rhetorical, and interpretive implications. The research highlights how these variations affect sentence structure and broaden exegetical meanings, sometimes leading to semantic diversity and at other times to complementary interpretations that enrich Qur'anic understanding. The study concludes that Qur'anic readings are a fundamental source for enriching Arabic serving as a prominent example of this grammar and semantics, with the word .enrichment

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن اقتفى أثرهم إلى يوم الدين. أما بعد:

فإن علم القراءات القرآنية يُعدُّ من أهم العلوم التي تكشف عن ثراء النص القرآني وتنوع وجوهه، إذ إن اختلاف القراء ليس مجرد تنوع لفظي، بل هو باب واسع لفهم معاني القرآن الكريم ودلالاته البلاغية. ومن الألفاظ التي ورد فيها اختلاف قرائي بارز لفظة «نُقِرُّ» الواردة في قوله تعالى: □ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى □ [الحج: 5]، حيث تعددت فيها الأوجه القرائية بين النون والياء، وبين الرفع والنصب، مع اختلاف حركة القاف بين الكسر والفتح والضم، مما جعلها أنموذجاً غنياً للدراسة النحوية والصرفية والبلاغية والدلالية.

إن هذا التنوع القرائي يبين إعجاز القرآن الكريم في جمع الأوجه المختلفة بين تنوع دلالي أو تكامل في المعنى.

ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث حيث يهدف إلى جمع الروايات المتعلقة بهذه اللفظة، وتحليلها نحويًا وصرفيًا وبلاغيًا ودلاليًا، للكشف عن أثرها في تركيب الجملة والمعنى التفسيري. أهمية الدراسة:

- 1- إبراز دور القراءات في توسيع الدلالة القرآنية.
 - 2- تحديد موقع لفظة «نُقِرُّ» الواردة في قوله تعالى: □ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى □ [الحج: 5].
 - 3- إبراز أن اختلاف القراءات ليس مجرد تنوع لفظي، بل يحمل أبعادًا نحوية وصرفية.
- أهداف البحث:

- 1- جمع الروايات القرائية المتعلقة بلفظة «نُقِرُّ».
- 2- دراسة الأثر النحوي لاختلاف الحركات والإعراب.
- 3- دراسة الأثر الصرفي لاختلاف بنية الكلمة.
- 4- معرفة الوجه البلاغي الوارد في هذه اللفظة في سياق الآية.
- 5- استنباط الدلالات التفسيرية الناتجة عن هذه الأوجه.

إشكالية البحث:

- 1- ما أثر اختلاف الحركات والإعراب في هذه القراءة؟
- 2- هل للبنية الصرفية تأثير على المعنى والدلالة؟
- 3- هل لهذا التنوع أثر بلاغي.
- 4- هل يؤدي اختلاف القراءة إلى تنوع دلالي أم إلى تكامل في المعنى؟

منهجية البحث:

- المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وذلك من خلال:
- 1- وصف القراءات كما وردت عن الأئمة.
 - 2- تحليلها نحويًا وصرفيًا وبلاغيًا.
 - 3- المقارنة بين الأوجه المختلفة وربطها بالسياق القرآني.

خطة البحث:

اشتمل هذا البحث على مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة، وجاءت على النحو الآتي:

المقدمة اشتملت على أهمية البحث وأهدافه وإشكاليته ومنهجيته.

التمهيد: ويشتمل على:

- تعريف القراءات وأهميتها في إثراء الدرس النحوي والدلالي.
 - ومادة (قَرَّ) في المعاجم العربية
- المبحث الأول: جمع الروايات وتوثيقها.

عرض الأوجه القرائية لِـ(نُقِرُّ) بالنون والياء، مع نسبتها إلى القراء والرواة.

المبحث الثاني: الدراسة الصرفية والنحوية والبلاغية

- تحليل الفعل من حيث كونه مشتقًا من الثلاثي (قَرَّ) أو من المزيد بالهمزة (أَقَرَّ).
- بيان أثر الرفع والنصب في تركيب الجملة، مع الاستشهاد بآراء النحاة والمفسرين.

المبحث الثالث: الدراسة البلاغية والدلالية التفسيرية

- استنباط الدلالات اللغوية للفظ (نُقِرُّ) في سياقها القرآني.

الخاتمة

ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج المستخلصة.

المصادر والمراجع

التمهيد

- تعريف القراءات وأهميتها في إثراء الدرس النحوي والدلالي.

القراءات القرآنية تمثل أحد أهم مصادر الإثراء في الدرس النحوي والدلالي، حيث أسهمت في بناء الفكر اللغوي العربي وتوسيع آفاق التفسير، فاختلفت القراءات يؤدي إلى تنوع في مواقع الكلمات من الإعراب، مما يثري القواعد النحوية ويكشف عن مرونة البنية العربية، وكثير من القواعد النحوية وُضعت أو نُقحت استنادًا إلى القراءات، ونجد أيضًا أن القراءات حفظت صورًا متعددة من لهجات العرب، فكانت مرجعًا أصيلًا للنحاة في تعديد اللغة، فكل قراءة قد تفتح معنى جديدًا أو تضيف بعدًا دلاليًا مختلفًا، واختلاف القراءات يتيح للمفسرين استنباط معانٍ متعددة من النص الواحد، مما يعمق الفهم ويثري التفسير.

لذا نجد أن القراءات القرآنية كانت مادة خصبة للنحاة واللغويين، إذ شغلت أذهانهم منذ نشأة التفكير النحوي، ودفعتهم إلى البحث في مستويات اللغة. وأسهمت في ضبط الأداء القرآني، وحفظ النص من التحريف، وربطت بين العربية الفصيحة والقراءات المروية عن الأئمة.

والقراءات القرآنية ليست مجرد تنوع في اللفظ، بل هي أساس في بناء الدرس النحوي والدلالي، إذ تكشف عن ثراء اللغة العربية، وتفتح آفاقًا للتفسير، وتؤكد أن النص القرآني جامع لأوجه متعددة من البيان والبلاغة.

القراءات لغة: جمع قراءة، وهي مصدر من قرأ يقرأ قراءة وقرآنًا، ومعنى كلمة (قرأ) في اللغة جمع، يقال: قرأت الشيء، أي: جمعته، وسمي القرآن قرآنًا؛ لأنه يجمع السور، فيضمها، ولأنه جمع القصص، والأمر والنهي، والوعد والوعيد، والآيات والسور، بعضها إلى بعض. وهو مصدر كالغفران والكفران، وقد يطلق على الصلاة؛ لأن فيها قراءة تسميةً للشيء ببعضه، وعلى القراءة نفسها يقال: قرأ يقرأ قراءة وقرآنًا¹.

¹ ينظر: لسان العرب (1/128-129)، مادة (قرأ).

واصطلاحًا: ذكر علماء القراءات تعريفات متعددة لها، بعضها قريب من بعض، وهناك تعريفات متداخلة، وأبرز هذه التعريفات هي:

1 - قال أبو حيان الأندلسي: "علمٌ يبحثُ فيه عن كَيْفِيَّةِ النُّطْقِ بِالْفَافِ الْقُرْآنِ، ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التي تُحْمَلُ عليها حالة التَّركيبِ، وتتمَّت لذلك"².

2 - قال بدر الدين الزركشي: "القراءاتُ هي اختلافُ ألفاظِ الوحي المذكورِ في كُتَبِ الحروفِ أو كَيْفِيَّتِها من تخفيفٍ وتثْقيلٍ وغيرِهما"³.

3 - وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي: هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقا واختلافا مع عزو كل وجه لناقله"⁴.

وقسم العلماء القراءات إلى عدة تقسيمات:

منها باعتبار نوع الاختلاف، ومنها باعتبار النسبة إلى الناقلين، ومنها باعتبار الإلزام أو التخيير، وكل منها يفتح بابًا لفهم القراءات وضبطها في علم الأداء.

وهي على النحو الآتي:

1- باعتبار نوع الاختلاف تنقسم إلى أصول، وفرش:

الأصول: قواعد مطردة تشمل جميع جزئياتها، والأصول التي يذكرها علماء القراءات هي: الاستعاذة، والبسملة، وسورة أم القرآن، والإدغام الكبير، وهاء الكناية، والمد والقصر، والهمزتان من كلمة، ومن كلمتين، والهمز المفرد، ونقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، والسكت على الساكن قبل الهمز وغيره، ووقف حمزة وهشام على الهمز، والإدغام الصغير، والكلام في ذال: (إذ) ودال (قد) و(تاء التأنيث)، ولام (هل، وب)، وحروف قربت مخارجها، وأحكام النون الساكنة والتنوين، والفتح والإمالة وبين اللفظين، وإمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف، ومذاهب القراء في الرءاءات واللامات، والوقف على

² البحر المحيط (26/1).

³ البرهان في علوم القرآن (318/1).

⁴ البدر الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (7/1)، وينظر: القراءات روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة (39-40).

أواخر الكلم، والوقف على مرسوم الخط، وبياءات الإضافة، والبياءات الزوائد. وسميت أصولاً لكثرة دورانها واطراد حكمها.

الفرش: كلمات يقل دورها وتكرارها من حروف القراءات المختلف فيها في القرآن الكريم، ولم تطرد، وقد أطلق عليها القراء فرشاً لانتشارها كأنها انفرشت وتفرقت في السور وانتشرت؛ وقد سمى بعضهم الفرش فروعا مقابلة للأصول.

ومثاله ما ورد في سورة البقرة في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: 9]، فقد قرأ الكوفيون الأربعة: عاصم وحمزة والكسائي وخلف، وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب: (يَخْدَعُونَ)، وقرأ الباقون من العشرة: (يُخَادِعُونَ).

2- باعتبار النسبة إلى الناقلين، وتشمل الفرق بين القراءة، والرواية، والطريق، وهي على النحو الآتي:

القراءة: ما أضيفت إلى إمام من الأئمة العشرة، ونقلها عنه الرواة، وقرأ وأقرأ بها، وشهد له الناس بها. والرواية: ما نسب إلى الراوي عن إمام من أئمة القراءة ولو بواسطة. والطريق: ما نسب إلى الآخذ عن الراوي وإن سفل.

3- باعتبار إلزام القارئ بأوجه قراءة أو رواية معينة، أو تخييره فيها إلى الخلاف الواجب والجائز. الخلاف الواجب: ما يلزم القارئ بالإتيان به جميعاً، سواء في الأصول أو في الفرش، فلو أخل بشيء منها عد ذلك نقصاً في روايته.

الخلاف الجائز: وهو الخلاف في الأوجه التي على سبيل التخيير، مثل: أوجه البسملة، وأوجه الوقف على عارض السكون، فالقارئ غير ملزم بالإتيان بها كلها فلو أتى بوجه منها أجزاء ولا يعتبر ذلك تقصيراً منه ولا نقصاً في روايته، وتُسمى أوجه، لا قراءات ولا روايات⁵.

⁵ ينظر: مقدمات في علم القراءات (77-79).

وتُظهر القراءات الواردة في قوله تعالى ﴿وَنُقَرِّءُ﴾ تنوعاً لافتاً في البنية اللغوية، حيث وردت هذه اللفظة بعدة صيغ، وهي على النحو الآتي:

أولاً: القراءة بالنون، مثل: (وَنُقَرِّءُ)، (وَنُقَرِّ)، (وَنُقَرِّ)، وكل صيغة منها تحمل اختلافاً في الإعراب والبناء.

ثانياً: القراءة بالياء: حيث تنوعت بين المبني للفاعل والمبني للمفعول، مثل: (وَيُقَرِّ)، (وَيُقَرِّ)، (وَيُقَرِّ)، وغيرها، وهذا التعدد في الأوجه يقتضي دراسة منهجية تقوم على:

التوثيق: أي عزو كل قراءة إلى مصادرها من كتب القراءات والتفسير.

والتحليل النحوي والصرفي: وذلك ببيان موقع الفعل، وضبط الحركات، وأثر البناء للفاعل أو المفعول. والتحليل البلاغي والدلالي: أي استنباط المعاني المحتملة وربطها بالسياق القرآني.

الدلالة اللغوية للفظه (نُقَرِّ)

قال ابن فارس: القاف والراء أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على برد، والآخر على تمكُّن. فالأول القُرُّ، وهو البرد. ويومٌ قارٌّ وقَرٌّ، وليلة قَرَّةٌ وقارَّة. وقد قَرَّ يومنا يَقَرُّ. والقَرَّة: قَرَّة الحمى حين يجد لها فترةً وتكسيراً. والقَرور: الماء البارد يُغْتَسَلُ به. والأصل الآخر التمكُّن، يقال: قَرَّ واستقَرَّ. والقَرُّ: مركبٌ من مراكب النساء. ومن الباب القَرُّ: صَبُّ الماء في الشيء، يقال قَرَرْتُ الماء. والقَرُّ: صَبُّ الكلام في الأذن. ومن الباب: القَرَقَر: القاع الأملس. ومنه القَرارة: ما يلتزق بأسفل القدر، كأنه شيء استقرَّ في القدر⁶. وجاء في لسان العرب زيادة على ما سبق:

والقَرُّ: صب الماء دفعة واحدة. ونَقَرَّتِ الإبل: صبت بولها على أرجلها.

⁶ ينظر: معجم مقاييس اللغة (8-7/5)، مادة (قز).

والْقَرَّ، بِالضَّمِّ: الْقَرَارُ فِي الْمَكَانِ، تَقُولُ مِنْهُ: قَرَرْتُ بِالْمَكَانِ، بِالْكَسْرِ، أَقَرُّ قَرَارًا وَقَرَرْتُ أَيْضًا، بِالْفَتْحِ، أَقَرُّ قَرَارًا وَقُرُورًا، وَقَرَّ بِالْمَكَانِ يَقَرُّ وَيَقَرُّ، وَالْأُولَى أَعْلَى؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: أَعْنِي أَنَّ فَعْلًا يَفْعُلُ هَاهُنَا أَكْثَرَ مِنْ فَعْلٍ يَفْعُلُ قَرَارًا وَقُرُورًا وَقَرًّا وَتَقَرَّرَةً وَتَقَرَّرَةً، وَالْأَخِيرَةُ شَادَّةٌ؛ وَاسْتَقَرَّ وَتَقَارَّ وَاقْتَرَّ فِيهِ وَعَلَيْهِ وَقَرَّرَهُ وَأَقَرَّهُ فِي مَكَانِهِ فَاسْتَقَرَّ. وَفُلَانٌ مَا يَتَقَارُّ فِي مَكَانِهِ أَيْ مَا يَسْتَقَرُّ.

وَالْقَرَارَةُ وَالْقَرَارُ: مَا قَرَّ فِيهِ الْمَاءُ. الْقَرَارَةُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا يَسْتَقَرُّ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ، وَجَمْعُهَا الْقَرَارُ. وَالْقَرَارَةُ الْقَاعُ الْمُسْتَدِيرُ.

وَيَوْمُ الْقَرِّ: الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ النَّحْرِ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَقْرُونَ فِي مَنَازِلِهِمْ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُمْ يَقْرُونَ بِمَنْى؛ عَنْ كُرَاعٍ، أَيْ يَسْكُنُونَ وَيُقِيمُونَ.

وَالْقَارُورُ: مَا قَرَّ فِيهِ الشَّرَابُ وَغَيْرُهُ، وَقِيلَ: لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الزُّجَاجِ خَاصَّةً. وَالْقَوَارِيرُ: قَارُورَةٌ، سُمِّيَتْ بِهَا لِاسْتِقْرَارِ الشَّرَابِ فِيهَا.

وَالْاِقْتِرَارُ: الشَّبَعُ. وَأَقَرَّتِ النَّاقَةُ: ثَبَتَ حَمْلُهَا. وَأَقَرَّتْ مَاءَ الْفَحْلِ فِي الرَّحِمِ أَيْ اسْتَقَرَّ. أَبُو زَيْدٍ: اقْتِرَارُ مَاءِ الْفَحْلِ فِي الرَّحِمِ أَنْ تَبُولَ فِي رِجْلَيْهَا، وَذَلِكَ مِنْ خُثُورَةِ الْبَوْلِ بِمَا جَرَى فِي لَحْمِهَا.

وَالْإِقْرَارُ: الْإِذْعَانُ لِلْحَقِّ وَالاعْتِرَافُ بِهِ. أَقَرَّ بِالْحَقِّ أَيْ اعْتَرَفَ بِهِ. وَقَدْ قَرَّرَهُ عَلَيْهِ وَقَرَّرَهُ بِالْحَقِّ غَيْرُهُ حَتَّى أَقَرَّ⁷.

وَجَاءَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ: قَرَّ بِالْمَكَانِ يَقَرُّ بِالْكَسْرِ وَبِالْفَتْحِ، أَيْ: مَنْ حَدَّ ضَرْبَ وَعِلْمٍ، ذَكَرَهُمَا ابْنُ الْقَطَّاعِ. وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْأُولَى أَعْلَى، أَيْ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا⁸.

⁷ ينظر: لسان العرب (82/5-88)، مادة (قرر).

⁸ تاج العروس (392/13)، مادة (قر).

المبحث الأول: جمع الروايات وتوثيقها.

وردت لفظة «نُقِرُّ» أحد عشرة مرة، منها ما ابتدئ بالنون، ومنها ما ابتدئ بالياء.

أما القراءة بالنون ففيها وجوه:

أحدها: (وَنُقِرُّ) بضم النون وكسر القاف ورفع الراء، وهي قراءة الجمهور⁹.

وثانيها: (وَنُقِرَّ) بضم النون وكسر القاف ونصب الراء، وهي قراءة يعقوب ورواها أبو حاتم عن أبي زيد عن المفضل عن عاصم¹⁰.

وثالثها: (وَنُقَرُّ) بفتح النون وضم القاف ورفع الراء، وهي رواية السيرافي عن داود عن يعقوب، وهو من قر الماء إذا صبه¹¹.

ورابعها: (وَنُقَرَّ) بفتح النون وضم القاف ونصب الراء، وهي رواية عن يعقوب¹².

أما القراءة بالياء ففيها وجوه:

أحدها: (وَيُقِرُّ) بضم الياء وكسر القاف ورفع الراء، وهي قراءة ابن أبي عبله وعمر بن شبة¹³.

وثانيها: (وَيُقَرَّ) بضم الياء وكسر القاف ونصب الراء، وهي قراءة أبي الجوزاء وأبي إسحاق السبيعي¹⁴، وقراءة المفضل عن عاصم¹⁵.

وثالثها: (وَيُقَرُّ) بضم الياء وفتح القاف ورفع الراء مبنيا للمفعول، وهي قراءة ابن مسعود وأبي رجاء¹⁶.

⁹ ينظر: الجامع لأحكام القرآن (11/12)، والبحر المحيط (485/7)، والدر المصون (231/8).

¹⁰ ينظر: الجامع لأحكام القرآن (11/12)، والبحر المحيط (485/7)، والدر المصون (231/8).

¹¹ ينظر: الكشف (144/3)، ومفاتيح الغيب (203/23)، والبحر المحيط (485/7)، والدر المصون (231/8).

¹² ينظر: مفاتيح الغيب (203/23).

¹³ ينظر: الكشف (144/3)، والبحر المحيط (485/7)، والدر المصون (231/8-232)، وروح المعاني (113/9)، الكامل

في القراءات العشر (603).

¹⁴ ينظر: زاد المسير (223/3).

¹⁵ ينظر: مختصر في شواذ القرآن (96).

¹⁶ ينظر: زاد المسير (223/3).

ورابعها: (وَيَقْرُ) بفتح الياء وكسر القاف ونصب الراء، وهي قراءة أبي زيد النحوي¹⁷.

وخامسها: (وَيُقْرُ) بفتح الياء وضم القاف ورفع الراء، وهذه القراءة ذكرها الرازي دون أن ينسبها لأحد القراء¹⁸.

وسادسها: (وَيَقْرُ) بفتح الياء وكسر القاف ورفع الراء، وهي قراءة أبي حاتم وأبي حنيفة¹⁹.

وسابعها: (وَيَقْرُ) بفتح الياء والقاف ونصب الراء، ذكرها الرازي دون أن ينسبها لأحد القراء²⁰.

المبحث الثاني: الدراسة الصرفية والنحوية

- الدراسة الصرفية

وردت لفظة (وَيُقْرُ) في القراءات المختلفة بإحدى عشرة صيغة، حيث جاءت أربع مرات بضم حرف المضارعة (النون، والياء)، وهي: (وَيُقْرُ)، (وَيُقَرُّ)، (وَيُقَرُّ)، (وَيُقَرُّ). وهذا يبين أن الفعل صِيغَ من الرباعي (أَقْرَ).

وجاءت ست مرات بفتح حرف المضارعة (النون، والياء)، وهي: (وَيُقَرُّ)، (وَيُقَرُّ)، (وَيُقَرُّ)، (وَيُقَرُّ)، (وَيُقَرُّ)، (وَيُقَرُّ). وهذا يبين أن الفعل صِيغَ من الثلاثي (قَرَّ).

وقد جاءت معظم القراءات بالبناء للفاعل، باستثناء صيغة واحدة (وَيُقَرُّ) التي جاءت مبنية للمفعول.

الفرق بين الفعل الثلاثي المجرد والثلاثي المزيد بحرف (أفعل)

يُعَدُّ الفعل الثلاثي المجرد (فَعَلَ) الأصل الأساس في بنية الأفعال العربية، إذ يتكوّن من ثلاثة أحرف دالة على معنى أولي، غالباً ما يكون لازماً لا يتعدّى إلى المفعول به. ومن أمثلته: جلس بمعنى قعد،

¹⁷ ينظر: مختصر في شواذ القرآن (96)، والبحر المحيط (485/7)، والدر المصون (232/8).

¹⁸ ينظر: مفاتيح الغيب (203/23).

¹⁹ ينظر: مفاتيح الغيب (203/23)، والدر المصون (232/8)، الكامل في القراءات العشر (603).

²⁰ ينظر: مفاتيح الغيب (203/23).

وَقَرَّ بمعنى استقرَّ، وكتبَ بمعنى خطَّ الحروف. هذه الصيغة تمثل المعنى الجوهري للفعل دون زيادة أو توسع في الدلالة.

أما صيغة (أَفْعَل) فهي من أبواب المزيد، حيث تُزاد الهمزة في أوَّل الفعل لإحداث تغيير في المعنى أو لتوسيع نطاقه، ومن دلالات هذه صيغة: التعدية وهي نقل الفعل من اللازم إلى المتعدي، نحو: (أَجْلَسْتَهُ)، والتعريض للشيء، نحو: (أَقْتَلْتَهُ)، أي: عَرَضَهُ للقتل، والاتصاف بالشيء، نحو: (أَغْدَّ البعير)، أي: صار ذا غَدَّة، وتكون بمعنى حان وقت يستحق فيه فاعل، نحو: (أَحْصَدَ الزرع)، أي: بلغ وقت الحصاد، ويأتي لوجود مفعوله على صفة؛ وهي كونه فاعلاً لأصل الفعل، نحو: (أَحْمَدَتِ الرجل)، أي: وجدته محموداً، والسلب والإزالة، نحو: (أَشْكَاهُ)، أي: أزال شكواه، والدخول في الشيء، نحو: (أَظْلَمَ)، أي: دخل في الظلام، وتأتي بمعنى صاحب شيء، أي: هو صاحب ما اشتق منه، يقال: (أَلْبَنَ، وَأَتَمَرَ، وَأَلْحَمَ، وَأَشْحَمَ)، إذا كثر عنده ذلك²¹.

ويرى الرضي في شرح الشافية أن المعنى الغالب لصيغة (أَفْعَل) هو التعدية، أي نقل الفعل من اللازم إلى المتعدي. ويُفسَّر ذلك بأن الهمزة في أوَّل الفعل تقيد معنى الجعل والتصيير؛ فقولنا: (أَذْهَبْتَ زَيْدًا)، معناه جعلت زَيْدًا ذَاهِبًا، حيث يكون زيد مفعولاً لمعنى الجعل، وفاعلاً لأصل الحدث في الوقت نفسه. وإذا كان الفعل الثلاثي لازماً، صار بالهمزة متعدياً إلى مفعول واحد، مثل: أعظمته أي جعلته عظيماً. وإذا كان الفعل متعدياً إلى واحد، صار بالهمزة متعدياً إلى اثنين: الأول مفعول الجعل، والثاني مفعول أصل الفعل، نحو: أحفرت زَيْدًا النهر أي جعلته حافراً للنهر. وإذا كان الفعل متعدياً إلى اثنين، صار بالهمزة متعدياً إلى ثلاثة، وهو خاص بالفعلين: أعلم وأرى.

وقال: إن بعض الأفعال قد تأتي لازمة ومتعدية في آن واحد، مثل: (فَتَنَ، وَحَزَنَ)، فإذا نُقلت بالهمزة صارت للتعدية، نحو: (أَفْتَنْتَهُ، وَأَحْزَنْتَهُ). والفرق بين نحو: (أَحْزَنْتَهُ، وَحَزَنْتَهُ) أن الأول يفيد النقل والتصيير لمعنى فعل آخر، بينما الثاني يفيد الإدخال المباشر للمعنى، وإن كان المغزى واحداً²².

²¹ ينظر: الكناش في فني النحو والصرف (66/2-67).

²² ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي (86/1-87).

فالفارق بين الصيغتين يكمن في أن الفعل الثلاثي المجرد يعبر عن المعنى الأصلي، بينما صيغة (أفعل) تضيف إلى ذلك المعنى بعداً جديداً يتمثل في التعدية أو الإظهار في الفعل.

- الدراسة النحوية

وردت لفظة (نُقِرُّ) فعلاً مضارعاً، والمضارع يُرفع إذا لم يسبقه ناصب أو جازم. ويُنصب إذا سبق بأداة نصب أو جاء جواباً لشرط مقدر.

وجمهور العلماء على إن الرفع للاستئناف، والمعنى ونحن نُقِرُّ²³، وقال ابن عاشور: "وجملة (وَنُقِرُّ) عطف على جملة (فَأَنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ)"²⁴.

"وَوَجْهُ الرفع: أَنَّ الْمَعْنَى: وَنَحْنُ نُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ، وَلَمْ يُعْطَفْ عَلَى قَوْلِهِ: (لِنُبَيِّنَ لَكُمْ)؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَّةً لِمَا قَبْلَهُ، فَلَيْسَ الْمُرَادُ: خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ، ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ، لِنُقِرَّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ، وَبِذَلِكَ يَظْهَرُ لَكَ رَفْعُهُ، وَعَدَمُ نَصْبِهِ"²⁵.

وقراءة النصب "على أن يكون معطوفاً في اللفظ والمعنى مختلف؛ لأنَّ اللام في (لِنُبَيِّنَ) للتعليل، واللام المقدرة مع (وَنُقِرُّ) للصيرورة"²⁶. وقال السمين الحلبي: "وفيه نظر؛ لأنَّ قوله: (معطوفاً في اللفظ) يدفعه قوله: (واللام المقدرة)، فإنَّ تقدير (اللام) يقتضي النصب بإضمار (أن) بعدها لا بالعطف على ما قبله"²⁷.

ولام الصيرورة -وتسمى أيضاً لام العاقبة أو لام المآل-: هي اللام التي يكون ما بعدها نقيضاً لمقتضى ما قبلها، أي إن ما بعدها يأتي عاقبةً ونتيجةً لما قبله، لا سبباً في وقوعه، بخلاف لام التعليل التي يكون ما قبلها لأجل ما بعدها.

²³ ينظر: إعراب القرآن للنحاس (61/3)، والمحرم الوجيز (108/4)، والتبيان في إعراب القرآن (933/2)، والدر المصون (231/8).

²⁴ التحرير والتنوير (199/17).

²⁵ أضواء البيان (269/4).

²⁶ التبيان في إعراب القرآن (933/2).

²⁷ الدر المصون (231/8).

وهذه اللام تنصب الفعل المضارع بعدها بإضمار (أن)، ويُقدَّر المنصوب بعدها كأنه اسم مخفوض. ومن أمثلتها قوله تعالى: ﴿فَالْتَفَتَهُ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص: 8]، فال فرعون لم يلتقطوه ليكون عدوًّا لهم، بل التقطوه رجاء أن يكون قرة عين لهم، لكن عاقبة الأمر أن صار لهم عدوًّا وحزنًا.

وهذه اللام عند أكثر البصريين تُعد نوعًا من لام كي²⁸، أما الزمخشري²⁹ فقال: "اللام في (لِيَكُونَ) هي لام كي التي معناها التعليل، كقولك: (جئتكَ لتكرمني) سواء بسواء، ولكن معنى التعليل فيها وارد على طريق المجاز دون الحقيقة".

المبحث الثالث: الدراسة البلاغية والدلالية التفسيرية

اختلف العلماء في قوله تعالى: ﴿لَنُبَيِّنَ لَكُمْ﴾؛ فقال ابن عطية: المراد بيان أمر البعث، فهي جملة اعتراضية، ولذلك قرأ بعضهم ﴿وَنُفِّرُ﴾ بالرفع. وقال الكرمانلي: أي نبين رشدكم وضلالكم. وقيل: المراد أن التخليق اختيار من الفاعل المختار، ولولا ذلك لما صار بعض الأجنة غير مخلوق. وذكر الزمخشري³⁰ أن القراءة بالرفع إخبار بأن الله تعالى يُقرّر في الأرحام ما يشاء إلى أجل مسمى، وما لم يشأ إقراره أسقطته الأرحام.

وقال فريق آخر: معنى ﴿لَنُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ أن بقاء المضغة غير مخلقة وطرحها يوضح للناس أن أحوال الأجنة في الأرحام هكذا، فقرأوا ﴿وَنُفِّرُ﴾ بالنصب، على أنه تعليل معطوف على تعليل سابق، أي خلقناكم مدرجين لغرضين:

الأول: بيان القدرة.

والثاني: إقرار من نشاء في الأرحام حتى يولدوا ويكبروا ويبلغوا حدّ التكليف. ويؤيد هذا قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ﴾.

²⁸ ينظر: اللامات (119)، والجنى الداني (121)، وشرح شذور الذهب (383)، ومغني اللبيب (283)، وجامع الدروس

العربية (174/2، 185).

²⁹ الكشف (394/3).

³⁰ ينظر: الكشف (144/3).

وقال ابن عاشور: وجملة ﴿وَنُقِرُّ﴾ عُطِفَتْ على قوله ﴿فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾، وعدل عن الماضي إلى المضارع لاستحضار الحالة، لما فيها من مشابهة استقرار الأجساد في القبور ثم إخراجها بالبعث، كما يخرج الطفل من الرحم. والأجنة تختلف في مدة القرار، فمنها ما يبقى ستة أشهر ومنها ما يزيد، وهو ما دل عليه قوله تعالى: ﴿إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾. وهذا كله دليل على إمكان البعث، إذ هو إيجاد بعد عدم وإعدام بعد وجود³¹.

وقراءة النصب ليس معناها خَلَقْنَاكُمْ لِنُقَرَّ في الأرحام ما نشاء؛ لأن الله جل وعلا لم يخلق الأنام ليقَرَّ في الأرحام ما يشاء، وإنما خلقهم ليدلّهم على الرشد والصلاح³².
ومن دلالات هذه القراءات اختلاف الضمائر بين (النون، والياء).

- فالنون في قوله: (نُقِرُّ): يدل على إسناد الفعل إلى الله تعالى بصيغة التعظيم، وهذا يدل على معنى القدرة لله تعالى على الخلق حيث أنشأهم من العدم.
- والياء في قوله: (يُقَرُّ): يدل إلى إسناد الفعل إلى الغائب، ويفتح باباً لتفسيره هل المراد الله؛ لأنه الفاعل حقيقة؟ أو المراد الملائكة لأنها تفعل ذلك بأمر الله.
- الدراسة البلاغية

"القراءة بالرفع إخبار بأنه يقَرَّ في الأرحام ما نشاء أن يقَرَّه من ذلك إلى أَجَلٍ مُسَمًّى، وهو وقت الوضع آخر ستة أشهر، أو تسعة، أو سنتين، أو أربع، أو كما شاء وقدر. وما لم يشأ إقراره مجته الأرحام أو أسقطته. والقراءة بالنصب: تعليل معطوف على تعليل"³³.

وما ذكره من عطف (ونقر) و(نخرج) بالنصب على (نبين) لم يرتضه الشيخ ابن الحاجب، قال في شرح المفصل³⁴: إنه مما يتعذر فيه النصب إذ لو نصب عطفاً على (نبين) ضعف المعنى

³¹ ينظر: إعراب القرآن للنحاس (61/3-62)، والمحرم الوجيز (108/4)، والبحر المحيط (485/7-486)، والدر المصون (231-232) والتحرير والتنوير (17/199)، وأضواء البيان (4/269).

³² ينظر: إعراب القرآن للنحاس (61/3-62).

³³ تفسير الكشاف (3/144).

³⁴ ينظر: الإيضاح في شرح المفصل (27/2-28).

إذا اللام في (النبيين) للتعليل لما تقدم والمقدم سبب للتبيين فلو عطف (وَنُقِرُّ) عليه لكان داخلا في مسببية فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ... إلخ، وخلقهم من تراب ثم ما تلاه لا يصلح سببا للإقرار في الأرحام، وقال الزجاج³⁵: لا يجوز في وَنُقِرُّ إلا الرفع ولا يجوز أن يكون معناه فعلنا ذلك لنقر في الأرحام؛ لأن الله تعالى لم يخلق الأنام ليقرهم في الأرحام، وإنما خلقهم ليدلهم على رشدهم وصلاحهم، وهو قول بعدم جواز عطفه على نبيين.

وأجيب بأن الغرض في الحقيقة هو بلوغ الأشد والصلاح للتكليف لكن لما كان الإقرار وما تلاه من مقدماته صح إدخاله في التعليل، وما ذكره من أن العطف على نبيين على قراءة الرفع مخل بجزالة النظم الكريم فالظاهر أنه تعريض بالزمخشري حيث جعل العطف على ذلك، وقال فإن قلت: كيف يصح عطف (لَتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ) على (لَنُبَيِّنَ) ولا طباق، قلت: الطباق حاصل؛ لأن قوله تعالى: ﴿وَنُقِرُّ﴾ قرين للتعليل ومقارنته له والتباسه به ينزلانه منزلة نفسه، فهو راجع من هذه الجهة إلى متانة القراءة بالنصب اهـ. وفيه ما يومئ إلى أن قراءة النصب أوضح كما أنها أمتن³⁶.

اللمحة البلاغية: القطع لبيان الاستقلال: قُطِعَ الفعل عما قبله ﴿لَنُبَيِّنَ لَكُمْ﴾؛ لأن المعنى ليس (خلقناكم لنقر)، بل الإقرار في الأرحام فعلٌ مستقل قائم بذاته يعكس دوام القدرة الإلهية المطلقة. الشمول والتجدد: الاستئناف هنا يفيد أن إقرار الأجنة في الأرحام هو سنة إلهية عامة ومستمرة في كل وقت، ولا يقتصر على مجرد التعليل المرتبط بالخلق الأول.

التعليل والترابط: تجعل هذه القراءة "الإقرار في الأرحام" علة ثانية للخلق والتدبير الإلهي بعد التبيين؛ فإله خلق الإنسان من النطفة والعلقه والمضغة لغاية التبيين والتدليل على قدرته، ولغاية أخرى هي إتمام هذا الخلق وإقراره في الأرحام.

إبراز رعاية الله: العطف بالنصب يُشعر بأن كل هذه الأطوار ممتدة ومتصلة ببعضها في سياق العناية الإلهية بالجنين حتى يبلغ أجله المسمى.

³⁵معاني القرآن وإعرابه (412/3).

³⁶ينظر: روح المعاني (113/9).

نستنتج من ذلك أن اللمحة البلاغية في الرفع يبرز عظمة القدرة الذاتية لله تعالى عن طريق الوصل بالاستئناس باستئناس حقيقة الإقرار كفعل يبرز حكمة التقدير عبر ربط الأطوار ببعضها لبيان الغاية والعلة من هذا التدرج في الخلق.

الخاتمة

يتضح من خلال هذه الدراسة أن اختلاف الأوجه القرائية في لفظة ﴿نُقِرُّ﴾ ليس مجرد تنوع صوتي، بل هو اختلاف ذو أبعاد نحوية وصرفية ودلالية، يثري النص القرآني ويكشف عن مرونة البنية العربية. كما أن هذا التنوع يفتح آفاقاً للتفسير، ويؤكد أن القراءات القرآنية تمثل أحد أهم مصادر الإثراء في الدراسات اللغوية والشرعية، وأنها تسهم في إبراز إعجاز القرآن الكريم في جمع الأوجه المختلفة دون إخلال بالمعنى.

- 1- تعدد الأوجه القرائية: وردت لفظة ﴿وَنُقِرُّ﴾ بإحدى عشرة صيغة بين النون والياء، وبين البناء للفاعل والمفعول، مع اختلاف الحركات بين الرفع والنصب، مما يعكس ثراء النص القرآني.
- 2- بعض القراءات جاءت من الفعل الثلاثي (قَرَّ) وأخرى من المزيد بالهمزة (أَقَرَّ)، وهو ما يفتح مجالاً لتعدد الدلالات بين الاستقرار والإقرار.
- 3- اختلاف الرفع والنصب في الفعل المضارع أدى إلى تنوع في التركيب؛ فالرفع للاستئناس، والنصب على لام الصيرورة، مما يغير العلاقة بين الجمل.
- 4- اختلاف القراءات أتاح تنوعاً بلاغياً بين الإخبار المباشر عن فعل الله تعالى وبين التعليل الذي يوضح الحكمة من خلق الإنسان وتدرج أطواره.
- 5- بعض القراءات تؤدي إلى تنوع في المعنى (مثل البناء للفاعل أو المفعول)، وأخرى تؤدي إلى تكامل في المعنى، مما يعمق الفهم القرآني ويثري التفسير.
- 6- الدراسة أثبتت أن القراءات القرآنية ليست مجرد تنوع لفظي، بل هي مصدر أصيل لإثراء الدرس النحوي والدلالي والبلاغي.

أهم التوصيات

- 1- ضرورة إجراء دراسات مماثلة على ألفاظ أخرى ذات تعدد قرائي لإبراز ثراء النص القرآني.
- 2- الاهتمام ببيان أثر اختلاف القراءات في التفسير القرآني، وعدم الاكتفاء بالجانب اللغوي.
- 3- اعتماد القراءات القرآنية كمصدر رئيس في تقعيد القواعد النحوية وتوسيعها.
- 4- التركيز على الأبعاد البلاغية للقراءات، لما لها من دور في إبراز إعجاز القرآن الكريم.
- 5- إدخال نماذج من اختلاف القراءات في مناهج اللغة والتفسير لتدريب الطلاب على استيعاب التنوع الدلالي.
- 6- عقد مقارنات بين القراءات المختلفة وربطها بالسياق القرآني لإظهار التكامل الدلالي.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، المؤلف: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، عام النشر: 1415 هـ - 1995 م.

2- إعراب القرآن، المؤلف: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل النحوي، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ.

3- الإيضاح في شرح المفصل، المؤلف: أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر، ابن الحاجب، المحقق: أ. د. إبراهيم محمد عبد الله، الناشر: دار سعد الدين، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2005 م.

4- البحر المحيط، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، بعناية: صدقي محمد جميل العطار - زهير جعيد - عرفان العشا حسّونة، الناشر: دار الفكر - بيروت، عام النشر: 1420 هـ - 2000 م.

5- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، المؤلف: أبو حفص سراج الدين عمر بن زين الدين قاسم الأنصاري النشار، شرح وتحقيق: أ. د. أحمد عيسى المعصراني، الناشر: دار النوادر للطباعة والنشر - الكويت، (ضمن إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر)، الطبعة: الثانية، 1432 هـ - 2011 م.

6- البرهان في علوم القرآن، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، الطبعة: الأولى، 1376 هـ - 1957 م.

7- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، أعوام النشر: (1385 - 1422 هـ) = (1965 - 2001 م)، وصوّرت أجزاء منه: دار الهداية، ودار إحياء التراث وغيرهما.

- 8- التبيان في إعراب القرآن، المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- 9- التحرير والتنوير، المؤلف: محمد الطاهر ابن عاشور، الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: 1404 هـ - 1984 م.
- 10- جامع الدروس العربية، المؤلف: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، الطبعة: الثامنة والعشرون، 1414 هـ - 1993 م.
- 11- الجامع لأحكام القرآن، المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384 هـ - 1964 م.
- 12- الجنى الداني في حروف المعاني، المؤلف: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي المصري المالكي، المحقق: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1992 م.
- 13- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المؤلف: أبو العباس، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.
- 14- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المؤلف: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1994 م.
- 15- زاد المسير في علم التفسير، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - 1422 هـ.
- 16- شرح شافية ابن الحاجب، المؤلف: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما الأساتذة: محمد نور الحسن - محمد الزفزاف - محمد محيي الدين عبد الحميد، تصوير: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، عام النشر: 1395 هـ - 1975 م.

- 17- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، المؤلف: أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد، ابن هشام الأنصاري، المحقق: عبد الغني الدقر، الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا.
- 18- القراءات روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة، المؤلف: حليلة سال، قدم له: د عمر الكبيسي - الشيخ بصيري سال، الناشر: دار الواضح - الإمارات، الطبعة: الأولى، 1435 هـ - 2014 م. أصل الكتاب: رسالة ماجستير - تخصص التفسير والحديث - جامعة الشارقة.
- 19- الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، المؤلف: أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي الشكري المغربي، المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م.
- 20- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، المؤلف: محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، ضبطه وصححه ورتبه: مصطفى حسين أحمد، الناشر: دار الريان للتراث بالقاهرة - دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة: الثالثة 1407 هـ - 1987 م.
- 21- الكناش في فني النحو والصرف، المؤلف: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود، دراسة وتحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، عام النشر: 2000 م
- 22- اللامات، المؤلف: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي الزجاجي، المحقق: مازن المبارك، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الثانية، 1405 هـ - 1985 م.
- 23- لسان العرب، المؤلف: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي، ابن منظور، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ.
- 24- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، المؤلف: أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني، مكتبة المتنبى - القاهرة.

- 25- معاني القرآن وإعرابه، المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى 1408 هـ - 1988 م.
- 26- معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، الناشر: شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية، (1389 - 1392 هـ) (1969 - 1972 م)، وصورتها: (دار الجيل، ودار الفكر) - (بيروت).
- 27- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، المؤلف: أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد ابن هشام الأنصاري، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: السادسة، 1985
- 28- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1420 هـ.
- 29- مقدمات في علم القراءات، المؤلف: محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكري، محمد خالد منصور، الناشر: دار عمار - عمان الأردن، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة
- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - 1422